نيابة حروف الجر في شروح نهج البلاغة

أ.م.د:هاشم جعفر حسين
جامعة بابل- كلية التربية

م.د جبار هليل زغير
جامعة واسط - كلية التربية

Abstract

Book Nahj was carefully leading scientists throughout the ages , whether they are Arabs or non- Arabs , rolled annotations on . board and comments on those annotations

This research deals with the subject grammatically disagreed with that Albesrion and Alkovion is on behalf of prepositions from each other when he said it , and his refusal to Alkovion .Albesrion , after a layer on the annotations approach

The research concluded that the commentators vary their approach to the significance of the character , and sometimes he recall several meanings for the character one , and sometimes kept the character on the original meaning , and this approach in all his ways , but different commentators between the subject and another . At follow-up these positions and look at the output of the character derailed semantic and give the character meaning another character , it is clear that commentators but confused the two because of their own

understanding of the text, not because of the investigation of the significance true to say (p) understandable to keep the craft . on its original meaning for which use of without the other
In spite of that , there Altvattat task when commentators to differences semantic between letters animate the meanings converged to distinguish between sense minute , has made that clear when presented this study to those places turned out to be the multiplicity of meanings and not on behalf of , and that prepositions have retained Bdalaladtha original in these contexts

خلاصة البحث

احتفى شراح نهج البلاغة بدلالات حروف الجر الواردة في كلام الإمام (ع) ، واختلفت نظرتهم لدلالة الحرف ، فتارة يذكرون عدة معان للحرف الواحد ، وتارة يبقون الحرف على معناه الأصلي ، وهذا منهج عام طرقه الشراح جميعهم وإن تفاوتوا فيه بين موضع وآخر . وعند متابعة هذه المواضع والبحث في إخراج الحرف عن مساره الدلالي وإعطاء الحرف معنى حرف آخر ، يتبين أن الشراح إنما خلطوا الأمرين بسبب فهمهم الخاص للنص ، لا بسبب تحري الدلالة الحقيقية لقوله (ع) المفهومة من إبقاء الحرف على معناه الأصلي الذي لأجله استعمل من دون غيره .

وعلى الرغم من ذلك ثمة التفاتات مهمة لدى الشراح إلى الفروق الدلالية بين الحروف ذوات المعاني المتقاربة للتمييز بين معانيها الدقيقة ، وقد اتضح ذلك بجلاء حين عرضت هذه الدراسة لتلك المواضع فتبين ألا تعدد لمعانيها ولا نيابة فيها ، وأن حروف الجر قد احتفظت بدلالاتها الأصلية في هذه السياقات .

تمهيد:- شروح نهج البلاغة:

اقترن كتاب (نهج البلاغة) الذي جمعه الشريف الرضي (٤٠٦هـ) باسم الإمام علي (ع) ، وقد ضمنه خطباً وكتباً ورسائل وحكماً ، واستغرق جمعه سبعة عشر عاما[١]. ومع هذه المدة الطويلة لجمعه ، صرح الرضي بأنه لم يجمع من كلام أمير المؤمنين إلا بعضه[٢] .

وقد حظي نهج البلاغة بعناية كبار العلماء على مدى العصور سواء أكانوا عرباً أم غير عرب، واستحوذ هذا الكتاب على جانب واسع من الجهد العلمي الإنساني ، وتوالت الشروح على متنه والتعليقات على تلك الشروح ، وقد جمع هذه الشروح كثير من المؤرخين أبرزهم السيد عبد الزهرة الخطيب في مبحث عنوانه : (مكتبة نهج البلاغة) من كتابه القيم : (مصادر نهج البلاغة) ، وقد قسم المكتبة على قسمين :

الأول :- خصصه بشروح النهج ، فجمع منها مئة وشرحاً واحداً رتبها ترتيباً زمنيا .

والقسم الثاني :- عرض فيه ما أُلّف في النهج من ترجمات ونظم ومصادر واستدراكات وأشعار ودفاع عنه وتأليف على نسقه ، وجمع من هذه المؤلفات ثلاثة وثلاثين مؤلفا[٣]. وقد عدت عوادي الزمن على أكثر هذه المكتبة ، ففقدت كثير من هذه الشروح وبقيت أسماؤها فقط مدونة في كتب الفهارس والرجال فضلاً عن ورود نتف منها في ما وصل إلينا من الشروح المطبوعة .

وسنكتفي بذكر الشروح التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا تاركين لمن أراد الاستزادة مراجعة كتاب السيد عبد الزهرة الخطيب ففيه توصيف واف لكل شرح من هذه الشروح ومؤلفيها[٤] :

١- معارج نهج البلاغة : لظهير الدين علي بن أبي القاسم زيد بن محمد البيهقي(٥٦٦هـ).

٢- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: لسعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ).

٣- حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق: لقطب الدين أبي الحسين محمد بن الحسين الكيدري (من علماء القرن السادس للهجرة).

٤- شرح نهج البلاغة : لعز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المدائني البغدادي (ت ٦٥٦هـ).

٥- شرح نهج البلاغة :لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

٦- (ت ٦٧٩هـ).

٧- أعلام نهج البلاغة: لعلي بن ناصر الحسيني السرخسي(ت في القرن السابع للهجرة).

٨- شرح نهج البلاغة :للشيخ محمد عبده بن حسن خيرالله، من علماء الأزهر ومفتي الديار المصرية في زمانه (ت ١٣٢٣هـ).

٩- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: للسيد حبيب الله بن السيد محمد المعروف بأمين الرعايا الموسوي الخوئي(ت ١٣٢٤هـ).

١٠- في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد: للشيخ محمد جواد مغنية

١١- (ت ١٤٠٠هـ).

١٢- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة:للشيخ محمد تقي بن كاظم بن الشيخ محمد علي التستري (ت ١٤١٥هـ).

١٣- مع نهج البلاغة، دراسة ومعجم : للدكتور إبراهيم أحمد راشد السامرائي(ت ٢٠٠٤م).

١٤- توضيح نهج البلاغة :للسيد محمد بن المهدي الشيرازي.

١٥- شرح نهج البلاغة : للسيد أبي علي عباس علي الموسوي الملقب بالخطيب .

١٦- شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار للعلامة المجلسي : للأستاذين علي أنصاريان ومرتضى حاج علي .

١٧- شرح نهج البلاغة للأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

أما الكتاب الذي اعتمدناه في توثيق نصوص من كلام الإمام (ع) فهو : نهج البلاغة بتحقيق صبحي الصالح .

النيابة ودلالتها:

نيابة حروف الجر بعضها عن بعض مذهب كوفي ، أما البصريون فيقابلون ذلك بما يسمى بالتضمين ، ومعناها عندهم : " إشراب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حكمه لتصير الكلمة بذلك تؤدى مؤدى كلمتين " [٥] . والنيابة باب واسع في العربية حظي باهتمام العلماء قديماً وحديثاً ، ولعل
(ابن جني ٣٩٢هـ) أول من تكلم فيه وأوضحه جلياً وضرب له الأمثلة من القرآن الكريم ومن المسموع الفصيح من كلام العرب ، ثم توالى الحديث في حده والتعرض لأمثلته في طيات كتب من جاء بعده.

وبحث نيابة الحروف من المباحث النحوية الدلالية لأنه يتعلق بدلالة الحرف على المعنى ، وهل هي منبثقة من الحرف نفسه أو من انتظامه في الجملة ؟ ويبدو من حد (سيبويه ١٨٠هـ) للحرف أن المعنى متأت من الحرف نفسه وليس مما يتعلق به الحرف ، يقول : " وأما ما جاء لمعنى وليس باسمٍ ولا فعلٍ فنحو، ثُم ، وسوف ، واو القسم ولام الإضافة ونحوها "[٦] . فسيبويه يرى أن الحرف يفيد معنى غير موجود في اسم ولا فعل ففي قولنا : هل قام زيدٌ ، أفادت (هل) ما لم يكن في (زيد) ولا في (قام) ، فمعنى الاستفهام ليس مستفادا من الفعل الذي هو قام ولا الاسم الذي هو زيد وإنما هو في (هل) نفسها [٧] . لكن فريقاً آخر من النحويين رأى أن الحرف : ما دل على معنى في غيره [٨]، وهذا يعني أن دلالة الحرف على معنى متوقفة على ما يتعلق به من الاسم والفعل ، فإن لم يذكر متعلقة فلا دلالة له على شيء [٩] .

والظاهر أن للحرف معنى لا يتوقف على تعلقه بغيره ، فالحرف يظفر بمعنى مستقل بمعزل عن السياق ، فمعنى (إلى) هو بلوغ الغاية ، ومعنى(على) هو الاستعلاء ، و(لن) تدل على النفي ، و(هل) على الاستفهام وهكذا ، ثم تأتلف هذه الأدوات في السياق لتربط أجزاء الجملة بعضها مع بعض بمعناها الخاص . فالأداة

(إلى) في قولنا : (ذهب محمدٌ إلى المدرسة) أدت علاقة نحوية داخل الجملة بين الحدث (الذهاب) والذات(المدرسة) وهي علاقة(بلوغ الغاية) التي اختصت بمعناها الأداة (إلى) ، وهو معنى غير موجود في كلمتي (ذهب ، والمدرسة) وإلا لصح القول :(ذهب محمدٌ المدرسة)[١٠] . ومما يؤيد أن دلالة الحرف في نفسه لا في ما يتعلق به أن الخلاف قائم بين البصريين والكوفيين بشأن دلالة الحروف أثابتة هي أم متعددة ؟ فقد ذهب الكوفيون إلى أن الحرف الواحد وضع لأكثر من معنى فجوزوا نيابة الحروف بعضها عن بعض ، ولم يجوز البصريون تعدد معاني الحرف الواحد وأكدوا أهمية إبقاء الحرف على معناه الأصلي وما خالف الأصل لديهم يؤول تأويلا يقبله اللفظ ، أو على تضمين فعل آخر [١١] .

ويمكن القول إن الاختلاف في معاني الحروف أمر ظاهري مرده إلى اختلاف مواقعها من التركيب شأنها في ذلك شأن الألفاظ الأخر، فيختلف إذ ذاك الأداء الذي تقوم به من دون أن يختلف معناها الذي اختصت به ، وقد ذكر البصريون هذه الحقيقة فذهبوا إلى أن " الأصل في كل حرف أن لا يدل إلا على ما وضع له ولا يدل على معنى حرف آخر ، فنحن تمسكنا بالأصل ومن تمسك بالأصل استغنى عن إقامة الدليل ، ومن عدل عن الأصل بقي مرتهنا بإقامة الدليل" [١٢].

وقد حظيت دراسة الأدوات ودلالاتها الواردة في كلام الإمام علي(ع) بعناية كبيرة عند شراح نهج البلاغة ، مازجين بين مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في نظرتهم لدلالة الحرف ، فتارة يذكرون عدة معان للأداة الواحدة وتارة يبقون الأداة على معناها الأصلي ويضمنون الأفعال المتعلقة بها معاني أخرى ، ولكثرة عناية الشراح بالأدوات النحوية آثرنا درسها في مبحثين :

الأول : الحروف الأحادية.

والآخر : الحروف الثنائية.

فأما المبحث الأول فيشتمل على ما يأتي :

أولاً . دلالة الباء :

تعددت دلالة حرف الجر (الباء) في شروح النهج ليصل بها الشراح إلى أربعة عشر معنى مستدلين لها بشواهد قرآنية أو شعرية ، ومن تتبع معاني هذه الأحرف وجدها معاني استحصلها الشراح من سياق الكلام ومن دلالات الأفعال التي تعلقت (الباء) لا من دلالة الباء نفسها ، وهي معان تعكس فهم الشراح للنص العام ولا تعكس فهمهم لمعنى الأداة ووظيفتها الدلالية ، على أن بعض الشراح صرح بأن للباء معنى دلالياً جامعاً لفروعها المتعددة ، وهذا المعنى هو "واسطة بين أمرين " [١٣].

وقد تبين للباحث أن الدلالات الفرعية التي ذكرها شراح النهج لحرف الباء يمكن ردها كلها إلى معناها الجامع المذكور آنفا ، فلا يكون للنيابة من أثر في هذا . ويمكن إيضاح ذلك على النحو الآتي :-

أ- دلالة الباء على المقابلة :-

ومن أمثلة الشراح على هذا المعنى ما في قول الإمام (ع) في الدعاء :"فأبدلْني بهم خيراً منهم ، وأبدلْهم بي شراً مني" [١٤] ، إذ عدوا الباء في (بهم ، وبي) دالتين على المقابلة [١٥]، وسماها بعضهم بباء العوض[١٦] . وذهب البيهقي بعيداً فعد الباء في هذين الموضعين بمعنى (في) ليكون المعنى : "أبدلهم في من هو عندهم وعلى زعمهم ورأيهم شراً مني "[١٧] ، ولم يبين مراده بدلالة الباء على (في) أظرفية هي أم على تقدير محذوف ؟

ويبدو أن معنى المقابلة الذي ذكره معظم الشراح مفهوم من دلالة الفعل (أبدل) على المقايضة ومقابلة المبدل بالمبدل منه وليست المقابلة مفهومة من وجود الباء ، ويمكن القول : إن الباء في هذا الاستعمال هي واسطة لطلب الإبدال أي : أبدلهم بواسطتي شخصاً آخر فأنا لا أليق بهم وهم عصاة وليست الباء عوضاً ؛ لأن الإمام لا شر فيه .

ب . الباء بمعنى (في) :

ومن أمثلتها لدى الشراح ما في قول الإمام (ع) في إبليس: " فـ {قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ } ، قذفاً بغيبٍ بعيد ورجماً بظنٍ غيرِ مصيب، صدقه به أبناء الحمية وإخوان العصبية " [١٨]. إذ ذهب فريق من شراح النهج إلى أن الباء في " صدقه به " بمعنى (في) ومعناه : "صدقه في ذلك أبناء الحمية ، فأقام الباء مقام في " [١٩]. وجوز بعضهم أن تكون الباء بمعنى اللام أي : إن " تصديقهم له بذلك الظن هو ارتكابهم للرذائل والمعاصي اتباعاً له " [٢٠] .

وإخراج الباء إلى معنى (في) أو (اللام) هو عدول بها عن ظاهر استعمالها في كلام الإمام(ع) ، فقد وردت الباء من دون الحرفين الآخرين ، ولو أريد بها معنى أحدهما لاستعمله الإمام(ع) وإنما جاء بالباء هنا لأنها واسطة للتصديق، فالظن الخاطئ هو واسطة إبليس للتصديق .

ت . الباء بمعنى (إلى) :

ومن أمثلتها لدى الشراح ما في قول الإمام (ع) في استنفار الناس إلى أهل الشام : " وما أنتم بركنٍ يمال بكم ، ولا زوافر عزٍ يفتقر إليكم " [٢١] . إذ ذهب معظم الشراح إلى القول بدلالة الباء في " يمال بكم " على معنى (إلى) ، وأكثروا في توجيه المعنى على هذا القول ، فمنهم من ذكر أن المراد:" ولستم بركن يستند إليكم" [٢٢] ، ومنهم من قدر المعنى : "ما أنتم بركنٍ تمالون إلى الجهاد " [٢٣] ، ومنهم من عد المعنى : " ليسوا بثقات عنده يركن إليهم أبدا " [٢٤] ، وذهب بعضهم إلى تضمين الفعل (مال) معنى (وصل) ليتضح كون الباء بمعنى (إلى) ، قال (الشيرازي): " وإنما جيء بالباء دون إلى ؛ لإشراب الفعل معنى وصل " [٢٥] والتقدير : ما أنتم بركنٍ يميل الإنسان إليه لتحفظوه . وأجاز الراوندي أن تكون الباء للسببية والمعنى : " ما أنتم بركنٍ للدين يمال بسبب سقوطه " [٢٦]. وأغرب الموسوي فعد الباء بمعنى (على) والمعنى عنده : " نفي أن يكونوا قوة يعتمد عليها في انتزاع النصر" [٢٧].

والفعل (مال) لازم يصح أن يصل إلى مفعوله بالحرف (إلى) ليدل على جهة الوصول ، ويصل إلى مفعوله بالحرف (على) ليدل على الهيمنة والغلبة ، ومن هنا تكون الباء باقية على معناها فهي دالة على أن المخاطبين ليسوا واسطة للميل على العدو ، والجار والمجرور (على العدو) مفهوم من الفعل مال ، لذلك استغنى الكلام عن ذكره اكتفاء بدلالة الميل ، وفي ذكر الباء توبيخ للمخاطبين .

ث . الباء بمعنى (عن):

ومن أمثلتها لدى بعضهم ما في قوله (ع) :" استعدّوا للمسير إلى قوم حيارى عن الحق لا يبصرونه ، وموزّعين بالجورِ لا يعدلون به ، جفاة عن الكتاب ، نكب عن الطريق "[٢٨] ، إذ انفرد الخوئي بتضمين الباَء في " لا يعدلّون به " معنى (عنً) ، واستدل بقوله تعالى : { فَاسأَلْ بِه خَبِيراً } الفرقان:٥٩ . أما سائر شراح النهج فلم يضمنوا الباء معنى حرف آخر بلَ ضمنوا (يعدلون) معنى (يرضون)، فمعنى : " لا يعدلون بالجور شيئا آخر ، أي لا يرضون إلا بفعل الظلم " [٢٩]، وضمن بعضهم (يعدلون) معنى (يستبدلون)، أي : لا يستبدلونه بالعدل [٣٠] .

ويمكن القول إن الفعل (عدل) يتحدد معناه بحسب الحرف الذي يتعلق به ، فإذا جاء مع الحرف عن (عدل عن كذا) صار المعنى : تركه . وقد نبه على هذا المعنى أنصاريان بقوله : "لا يعدلون عنه ، أي : لا يتركونه إلى غيره "[٣١] . وإذا عدي بالحرف إلى (عدل إلى) صار المعنى : تحول إلى جهة كذا ، أما إذا تعدى بالباء (عدل بكذا) فهو واسطة للعدول نحو شيء آخر أو عن شيء .

أما الآية التي استدل بها الخوئي على مجيء الباء بمعنى (عن) فلأن السؤال كثر تعديه بـ (عن) فلما جاء بالباء ضمنها الشارح معنى (عن) . ويبدو أن الباء هنا هي واسطة السائل لسؤال الخبير .وقد ذكر الزمخشري (٥٣٨هـ) الفرق بين الاستعمالين (سأل به) الذي يعنى : " اعتنى به ، واشتغل به ، وسأل عنه ، كقولك : بحث عنه وفتش عنه " [٣٢] ، وهذا يؤكد أن (سأل به) يعني أنه لشدة عنايته به جعله واسطةً لمعرفة الخبير وسؤاله

ج . الباء بمعنى (مع) :

صرح الآمدي بهذه الدلالة وهو يشرح قوله (ع) من كتاب له إلى أهل الكوفة : " واعلموا أنّ دار الهجرة قد قلعت بأهلها وقلعوها " [٣٣] ، إذ بين أن " (الباء) في الموقعين بمعنى (مع) فيكون أكد للمراد "[٣٤] ، والمعنى أن المدينة فارقت أهلها وأخرجتهم ، وكذا قلعوا بها أي : أنهم فارقوها وخرجوا منها . أما سائر شراح النهج فذهبوا إلى القول بتضمين الفعل (قلَع) في الموضعين معنى فعل آخر يتعدى بالباء بعد أن استقر لديهم أن الفعل (قلع) متعدّ بنفسه [٣٥] ، فالبحراني ضمن (قلَع) في الموضع الأول معنى (نبا) إذ يقال : قلَع الَمنزل ، إذا نبا بأهله فلم يصلح لاستيطانهم . وفي الموضع الثاني بمعنى (فارق) ، والمعنى أنها كبت بهم ففارقوها [٣٦]. وعد آخرون (قلَع) في الموضع الأول بمعنى (رحل) وفي الموضع الثاني بمعنى (أزعج) أي : رحلت بأهلها وأزعجوا بتلك الدار[٣٧] ، وفي حين عد الشيرازي (قلَع) في الموضع الأول بمعنى (انتقل) وفي الموضع الثاني بمعنى (فارق)[٣٨] . وجمع فريق منهم معنى (قلع) في الموضعين ، فذهب محمد عبده إلى أنهما بمعنى (نبذَ)[٣٩] ، وذهب محمد أبو الفضل إبراهيم إلى أنهما بمعنى (فارق) [٤٠] ،

وذكر محمد جواد مغنية أنهما بمعنى (أخرج) [٤١]، وخالفهم المعتزلي فلم يذهب إلى تضمين الفعل (قلَع) معنى فعل أخر ، وإنما عد الباء في الموضع الأول زائدة وفي الموضع الثاني بمعنى (من) [٤٢]. ولم تتبين علة مجيء كل واحدة من الباءين بمعنى يغاير الأخرى مع أنهما متعلقان بالفعل نفسه ، والقول بدلالة التركيب (قلَع به) يستلزم البحث عن دلالة (قلَع) ، فهو فعل متعدّ بنفسه يقال : قلَع الشيء ، إذا انتزعه من أصله أو حوله عن موضعه [٤٣] ، ولو كانَ المعنى كما ذكر الشراح من حصول الرحيل والافتراق والإخراج من دار الهجرة لانتفت الحاجة إلى ذكر حرف الباء أو لكانت الباء زائدة كما ذكر المعتزلي ، ولذا يمكن القول : إن المعنى غير ما ذكره ا لشراح ، لأن الباء دخلت هنا ليتبين أن دار الهجرة غير مستوطنة لعدم وجودهم فيها وكذلك هم بواسطتها قلعوا منها فلم تعد مقراً لهم .

ح. **الباء بمعنى (على):**

ذكر الراوندي [٤٤]هذا المعنى وتابعه فيه الخوئي [٤٥] عند شرحهما قول الإمام (ع) : " أما بعد فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطرات المطر إلى كل نفس بما قُسم لها من زيادة أو نقصان " [٤٦] ، فالباء في (بما قسم لَها) بمعنى (على) والفعل (نزل) فعل لازم يتعدى إلى المفعول بحروف عدة [٤٧] ، يقال :

(نزل عن بمعنى الإشارة إلى مكان مستعل ، و (نزل إلى) إشارة إلى مكانٍ هابط .و(نزل في) إشارة إلى ظرف معين . و(نزل من) إشارة إلى بداية النزول ، و(نزل على) إشارة إلى الاستعلاء ، و(نزل بـ) إشارة إلى واسطة النزول .ومراده أن الرزق ينزل بواسطة القسمة الإلهية المعدة للوح المحفوظ من دون تخصيص لمن ينزل عليها الرزق أو مقدار الرزق أو جهته أو صورته.

خ. **الباء بمعنى (من):**

أقر الشيخ محمد عبده هذه الدلالة وهو يوضح قول الإمام (ع) في صفة الملائكة: " ولم ترمِ بنوازعها عزيمةَ إيمانها " [٤٨]، إذ ذكر أن (الباء) في " بنوازعها " بمعنى (من) التي تفيد التبعيض ، لأن الباء دخلت على الجمع (نوازع) بمعنى الشهوات[٤٩] . والمعنى : أن الشكوك لم ترمِ من هذه النوازع عزيمةَ إيمانهم وهو معنى متكلف وبعيدٌ عن مراده (ع) ؛ لأن التبعيض غير مراد بحق الملائكة ، وإنما المراد نفي الشكوك عن صدق إيمانهم بصورة مطلقةً ، والمعنى : أن الشكوك لم ترمِ إيمانهم بواسطة نوازعها ، وقد ألمح الراوندي إلى هذه الدلالة بقوله : " عزيمة إيمانهم : مفعول لم ترم الذي يتعدى بنفسه ، والباء تدخل بالمفعول الذي يكون مرمياً لا في المرمي إليه ، أي :لا يدخل شكٌ إيمانهم المعزوم عليه ، ولا ترمِ الشكوك إيمانهم الذي معه اليقين بفساد ولا أثر شهوة بوجه قبيح"[٥٠].

ثانيا : دلالة اللام :

كثُرت الدلالات التي تلمسها الشراح لحرف اللام تبعا لكثرتها لدى علماء العربية الذين أوصلوها إلى ما يزيد على العشرين[٥١] ، ويمكن توحيد هذه الدلالات المتعددة على معنى واحد ترجع إليه الأنواع جميعها وهو إن اللام تفيد (المآل والعاقبة) وهذا معنى فرعي للام ذكره شراح النهج [٥٢] ومن سبقهم من اللغويين والنحويين[٥٣] ، واصطلحوا عليه بـ (لام العاقبة ، أو لام الصيرورة ، أو لام المال)[٥٤] ، وقد ذكر الشراح أن اللام تنوب عن غيرها من حروف الجر ، ومما ورد من ذلك :

أ . اللام بمعنى (الباء) :

ذكر الشراح هذا المعنى [٥٥] ، وفي شرحهم قول الإمام (ع) :"اللّهم أنك آنس الآنسين لأوليائك "[٥٦]، وما قادهم تفسير اللام بمعنى الباء كون الفعل (أنس) المجرد يتعدى بالباء ، يقال : أنس الإنسان بالشيء ، إذا لم يستوحش منه [٥٧] ، وقدر المعتزلي المعنى بقوله : " أنت أكثرهم أنساً بأوليائك وعطفاً وتحنناً عليهم "[٥٨] ثم استدرك فقال:"كان القياس أن يقول : إنك آنس المؤنسين ، لأن الماضي (افعل) وإنما الآنسون جمع (آنس) وهو الفاعل من : أنست بكذا ، لا من أنست "[٥٩] . وشنع عليه الخوئي ؛ لأن قياس المعتزلي " لا يكاد يفهم لهه معنى محصل "[٦٠] ، ثم جوز الخوئي أن تكون اللام بمعنى الباء وإنها " تفيد كون الأولياء مأنوساً بهم ، وتسمى هذه اللام لام التبيين ، لتبينها المفعول من الفاعل "[٦١] .

وإن اللام باقية على معناها ويكون (أنس) متضمنا معنى (أحب) ، " وإنما عدل (ع) عن الباء إلى اللام مع كون الباء أصرح وأقيس تضميناً للأنس معنى الحب ، فإن الأنس معناها الحقيقي كالوحشة من صفات الأجسام لا يمكن اتصافه تعالى به فيراد ما يلازمه وهو الحب "[٦٢] .

وأنكر التستري ما ذهب إليه المعتزلي من قياس استدركه على متن النهج وكذا ما ذهب اليه الخوئي من وجهين بعيدين في تأويل معنى الكلام ، فذهب إلى أن اللام

باقية على معناها دونما تضمين ، وفي لفظه (الآنسين) تحريف ، قال : " فالظاهر أن الآنسين محرف الآنيسين ، لأن أولياء الله تعالى مستأنسون به تعالى وبذكره ، لا أنه تعالى مستأنس بهم "[٦٣] .

ويبدو بعد ما اقترحه التستري ، لأن (آنس الآنسين) يكون تقديره : إنك ملهم الآنسين أنسهم ، فلا يحتاج إلى تطويل التركيب بـ (بأوليائك) . ويمكن القول: إن الألفاظ في هذا الموضوع لا تضمين فيها ولا تحريف ، فاللام أفادت أن يكون أنس الأولياء غايته هو الباري (جل وعلا) وليست اللام واسطة للأنس بين الذات الإلهية والعبادة كما هو ظاهر من استعمال الفعل (أنس) مع الباء .

ب . اللام بمعنى (في):

ومثالها ما في قول الإمام (ع) : " فاستدركوا بقيّة أيّامكم ، واصبروا لها أنفسكم، فإنها قليل من كثير الأيام التي تكون فيها الغفلة والتشاغل عن الموعظة "[٦٤] ، فاللّام في " واصبروا لها أنفسكم" لدى فريق من الشراح بمعنى (في) أي : واصبروا فيها [٦٥] ، واستدلوا على هذا المعنى بقوله تعالى : {ونضع الْموازِين الْقسط ليومِ الْقيامة}الأنبياء:٤٧ . وذهب فريق آخر إلى أن اللام في هذا الموضع بمعنى (على) ؛ لكثرة استعمال الفعل(صبر) متعدياً بـ (على) في القرآن الكريم كقوله تعالى: {فما أَصبرهم علَى النَّارِ }البقرة١٧٥.

ويمكن القول : إن اللام باقية على معناها الأصلي وهو المآل والعاقبة وليست بمعنى (في) ولا (على) ؛ لأنه (ع) أمر بالصبر لهذه الأيام ، أي:إنه(ع) أمرهم يصبروا أنفسهم ، ويجعلوها مستعدة على تحمل بقية الأيام التي ستأتيهم ، فاللّام أفادت الاستقبال والغاية ، وسياق كلامه(ع) يتحدث عن حوادث مستقبلية ، إذ استعمل حرف الاستقبال مع الفعل (استدركوا) وكذلك التركيب(بقية أيامكم) إذ البقية يأتي بعد مضي أكثر الشيء ، وكذلك القول في الآية الكريمة ؛ لأن وضع الله تعالى الموازين لا يكون في ذلك اليوم فقط وإذن لقال : في يوم القيامة ، فجاء القرآن باللّام ليفهم منه أن وضع الموازين قبل يوم القيامة ليؤول الوضع إلى ذلك اليوم

ويكتمل فيه ، و(وضع الموازين يوم القيامة) يفهم منه أنه تعالى يضع الموازين والقوم يحاسبون في ذلك اليوم ، في حين أن التركيب (وضع الموازين ليوم القامة) يعني أن مآل وضع الموازين هو هذا اليوم الذي لم يأت بعد . واستعمال الحرف (على) يفيد معنى الاستعلاء والغلبة والقهر والهيمنة . ولم يرد في قوله (ع) مع الفعل (صبر) لأن كلامه(ع) في الصبر على الأيام القادمة بما تحمله من مشقة وعذاب ولذّة وامتحان وأنواع الابتلاءات ، ولم يحدد الإمام (ع) نوع المصبور عليه إن كان في عذاب أو متعة من متع الدنيا ولذا استعمل اللام .

ت . اللام بمعنى (على):

ذهب أغلب الشراح إلى مجيء اللام بمعنى (على) في قول الإمام (ع) في الخطبة الشقشقية:" حتّى مضى الأول لسبيله " [٦٦] ، واستدلوا على هذا المعنى بقول الشاعر :[٦٧]*فخرَّ صريعاً لليدين والفم *

أي: على اليدين وعلى الفم ؛ لأن الخر سقوطٌ من علُو ، ومضى على سبيله معناه : مات ، والسبيل يمضي عليها لا إليها ؛ لأنها لا تعقل [٦٨] . واللام هنا أفادت أن مضي الأول لسبيله كان بالتدريج شيئاً فشيئاً ، فكان المآل هو السبيل المعروف لكل نفس بشرية وهو الموت ، وبما لا يتوقف المآل عند هذا ، بل ثمة إشارة في لفظ السبيل إلى ما بعد الموت من برزخ وبعث وحشر وحساب ، ولا يتحصل مثل هذا التفصيل مع غير اللام .

ث . احتمال اللام لأكثر من معنى:

ثمة لامات في النهج اضطرب الشراح بشأنها على عدة أقوال لتفاوتهم في فهم معنى الكلام كقول الإمام (ع) : " أحال الأشياء إلى أوقاتها ، ولاءم بين مختلفاتها"[٦٩] ، إذ اختلف الشراح في لام " لأوقاتها" على أربعة أقوال :

الأول : إنها بمعنى (إلى أو مع) والفعل (أحال)بمعنى تحول وتغير وتقلّب من حال إلى أخرى[٧٠] ، والتقدير : " نقل كلّاً منها إلى وقتها " [٧١] ، أو : " كلٌّ يدور مع الوقت اللايق به "[٧٢] .

الثاني : إنها بمعنى التعليل ، أي : إن إحالة الأشياء " لأجل أوقاتها ، إذ كل وقت يستحق بحسب قدرة الله وعلمه أن يكون فيه ما لا يكون في غيره " [٧٣] .

الثالث : اللام بمعنى (في أو على) والفعل (أحال) بمعنى : أقر الأشياء[٧٤] من حال في متن فرسه، أي : وثب[٧٥] ، والمعنى : أنه تعالى " لما أقر الأشياء في أحيانها وأوقاتها صار كمن أحال غيره على فرسه"[٧٦].

الرابع :اللام دالة على التخصيص ، أي : إن كل شيء مخصص بوقت محدد[٧٧] .

ويمكن رد هذه اللام إلى المعنى العام وهو المآل والعاقبة ، وقد اقترب من هذا المعنى الشارح محمد جواد مغنية حين بين أن قوله (ع) : " لأوقاتها يومئ إلى أن العالم لم يخلق دفعة واحدة بل على التدريج"[٧٨] ، أي إن كل شيء في العالم أحاله تعالى إلى وقت خاص به ومآل هذه الإحالة ومنتهاها هو انبثاق ذلك الشيء في عالم الوجود .

المبحث الثاني : دلالة الحروف الثنائية في شروح النهج

أولاً : دلالة (من) :

أشهر معاني (من) ابتداء الغاية الزمانية والمكانية [٧٩] ، وقد صرح الشراح تبعاً للنحويين بهذه الدلالة في بعض مواضع النهج , كما في قول الإمام (ع) من كتاب له إلى مالك الأشتر : "وإنّما يؤتى خراب الأرض يبدأ من إعوازِ أهلها لإشراف أنفس الولاة على الجمع" [٨٠] ، إذ إن (من) دالة على أن خراب الأرض يبدأ من عدم انتفاع أهلها منها .

وكذا قولة (ع) عند مسيره من الكوفة إلى البصرة في أيام الجمل : "فإني خرجت من حيي هذا إما ظالماً وإما مظلوماً " [٨١] ، وفيه (من) لابتداء الخروج من هذا المكان .

لكن الشراح أيضا ذكروا لـ (من) معاني أخر متأتية من نيابتها عن حروف جر آخر ومن ذلك ما يأتي :

أ – من بمعنى (عن):

ومن أمثلتها ما في قول الإمام (ع) مخاطباً ابن عباس (رض) وقد أرسله إلى أصحاب الجمل ليعيدهم إلى الطاعة : "لا تلقين طلحة ولكن ألق الزبير , فإنه ألْين عريكةً وقل له : يقول لك ابن خالك : عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق , فما عدا مما بدا " [٨٢] ، إذ ذهب فريق من الشراح إلى أن (من) في قوله (ع) : (مما بدا) بمعنى (عن) لأنهم ضمنوا الفعل (عدا) معنى (صرف) ليكون تقدير كلامه (ع) لدى الكيدري : " ما صرفك عما بدا لك مني "[٨٣] ، فانصراف الزبير عن الإمام (ع) بسبب ما بدا له من الإمام (ع) في ما بعد . وخالفه فريق من الشراح في هذا التقدير فرأوا أن الزبير إنما انصرف عن الإمام (ع) لأمر بدا في نفسه هو ولم يظهر له اضطراب في سياسة الإمام (ع) يصرفه عنه فيكون التقدير " فما صرفك عما بدا منك ، أي : ظهر ، والمعنى : من الذي صدك عن طاعتي بعد إظهارك لها "[٨٤] ، وعد البحراني (من) لبيان الجنس وضمن عدا معنى (جاوز) ، والمعنى : من الذي جاوز بك عن بيعتي مما بدا لك من بعدها من الأمور التي ظهرت لك وحينئذ تبقى الألفاظ على أوضاعها الأصلية مع استقامت المعنى وحسنه "[٨٥] ، وهذا أبعد مما قيل في معنى التركيب ؛ لأنه شرح لألفاظ غريبة بعيدة عن المراد ، ومعنى التجاوز يومئ إلى أن الزبير تحول عن الإمام ابتداء وليس تحوله بعد ما ظهر له لاحقاً من أمور . وعد الموسوي (من) للتعليل فيكون المعنى: " من الذي ظهر لك من أموري حتى تنكّرت لما ابتدأت به من بيعتي ومتابعتي "[٨٦] . ويبدو أن الشارح تنبه إلى تفسير (من) بالسببية يؤول إلى أن الإمام (ع) هو الذي بدا منه تغير في سياسته فكان ذلك سبباً لانصراف الآخرين عنه فاستدرك قائلا: " إن الإمام لم يغير ولم يبدل وإنما الزبير هو الذي بدل وغير"[٨٧] ، وما قاله أوله لا يشبه آخره . ولم يبق (من)على معناها الأصلي الذي هو ابتداء الغاية في هذا التركيب من شراح النهج إلّا ثلاثة هم الراوندي والتستري والشيرازي ، لكن الراوندي والتستري اتبعا منهج البصريين في تضمين الأفعال معنى آخر للحفاظ على معنى الأداة [٨٨] ، فضمن الراوندي

(عدا) معنى (منع وعاق) و(بدا) بمعنى البداء لا بعنى الظهور ، أي ما يظهر للزبير من نفسه أو من غيره لا ما يظهر من الزبير للإمام (ع) ، ومحصلة المعنى عنده :" ما منعك وشغلك مما كان بدا لك من نصرتي "[٨٩] ، فـ (من) على تفسير الراوندي باقية على دلالتها من ابتداء نصرة الزبير للإمام (ع) ، وزاد الراوندي متكلفاً في بيان معنى الابتداء بتقديره لـ (كان) ولكنها بداية نصرة ظهرت للزبير لا منه . أما التستري فضمن (بدا) معنى الابتداء لا الظهور ، والمعنى : " فما جاوز مما بدأت به"[٩٠] ، وهو تفسير متكلّف لأن (من) الابتدائية أغنت عن تفسير الفعل (بدا) بمعنى الابتداء ، وحافظ الشيرازي على خط الدلالة الظاهرة للأدوات والأفعال في هذه المسالة فلم يخرج الأداة (من) عن معناها ولم يؤول الألفاظ خلافاً للآخرين الذين نظروا إلى كثرة مجيء الفعل (عدا) معدى بالأداة (عن) [٩١] فضمنوا (من) معنى (عن) فالشيرازي نبه على مجيء (عدا) متعديا بنفسه إذ "يقال : عداه الأمر بمعنى صرف "[٩٢] فتكون (من) باقية على معناها وهو ابتداء الغاية وليست متعلقة بالفعل (عدا) المتعدي والتقدير:"ما منعك وصرفك مما ظهر منك في الحجاز من بيعتي "[٩٣].

أما استشهاد الخوئي[٩٤] على مجيء (من) بمعنى (عن) بقوله تعالى :{ فَوَيل لِّلْقَاسِيَة قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ}الزمر ٢٢ ، فهو تفسير قول الله تعالى بلا دليل إلا فهم اَلشَارِحَ وهو فهمَ قائمَ علىَ متابعة من سبقه من المفسرين[٩٥] ، فما أدراه ألّا تكون (من) باقية على معناها ليكون المعنى : أن من قسا قلبه فله ويل وعذاب من وقت ذكر الله تعالى أمامه إلى حين الحساب فهذا خلاف كون (من) بمعنى (عن) لأن المعنى سيكون أن الويل لمن قسا قلبه عن سماع ذكر الله هو جزاء للقسوة في وقت الحساب لا من القسوة إلى الحساب .

ب – **من بمعنى (الباء):**

وهو معنى أقره المعتزلي بشرحه قول الإمام (ع) : "وما هو إلا الموت أسمع داعيه , وأعجل حاديه ، فلا يغرنَّك سواد الناس من نفسك , فقد رأيت من كان قبلك ممن جمع المال وحذر الإقلال ...كيف نزل به الموت فأزعجه عن وطنه "[٩٦] ، فـ

(من) في " لا يغرنَّك سوادُ الناسِ من نفسك " بمعنى (الباء) والتقدير : " لا يغرنَّك الناس بنفسك وصحتك وشبابك فتستبعد الموت اغتراراً بذلك فتكون متعلقة بالظاهر "[٩٧] ، وإنما صرف المعتزلي دلالة (من) إلى معنى (الباء) ؛ لأن الفعل اغتر متعد بالباء يقال : اغتر الرجل بالشيء إذا خدع [٩٨] ، فعمد الشارح إلى تفسير (من نفسك) بـ (نفسك) .

وأنكر الخوئي على المعتزلي حمله (من) على الباء في المعنى لأن الباء لا تكون إلا سببية وهذا لا يناسب المقام ، إذ سبب الاغترار هو كثرة الناس لا سببه نفس الإنسان وصحته وشبابه [٩٩] ، لكن الخوئي لم يأت بالصواب بل ضمن (من) في هذا الموضع معنى الظرف (عند) ليكون المعنى : " لا يغرنك سواد الناس مجتمعين عندك"[١٠٠] ، وأبقى طائفة من الشراح (من) على معناها واختلفوا في تقدير التركيب فضمن فريق منهم الفعل (اغتر) معنى (أذهل) والمعنى : " لا يذهلنك من نفسك سواد الناس "[١٠١] ، وضمن آخرون الفعل اغتر معنى (احذر) والمعنى : احذر من نفسك التي تخدعك ونمنيك بطول العمر [١٠٢] .

وحمل البحراني التركيب على ظاهره من دون تضمين والمعنى : " فلا يغرنك من نفسك الأمارة بالسوء وسوستها واستغفالها لك عن ملاحظة الموت برؤية سواد الناس"[١٠٣] ، فليس كثرة الناس سبباً لاغترار الإنسان بالموت بل وسوسة النفس هي سبب الاغترار بكثرة الناس ومن ثم تناسي الموت .

واستعمال الفعل (اغتر) في القرآن الكريم يكشف عن أنه يجيء متعدياً إلى مفعولين يصل إلى أولهما بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر الباء كقوله تعالى : { ولَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ } لقمان٣٣ ، و: { ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ }الانفطار:٦ . والأكثر مع هذا الفعل ألا يذكر المفعول الثاني لوضوحه في الأذهان ، قال تعالى : {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ }آل عمران١٩٦، و: { فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ}لقمان٣٣ ، و: {وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ}الحديد١٤ . وقد يعدى بـ (في) كقوله تعالى : { وغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ }آل عمران٢٤ ؛ ولذا يمكن القول : إن المفعول به الثاني في

كلام الإمام (ع) متروك الذكر أيضاً للعلم به وهو الموت ، أي : لا يغرنك سواد الناس حولك بالموت ابتداء من نفسك التي تقر بوقوعه فتحاول نسيانه وكأن الحرف(من) أوحى باستقرار حقيقة الموت في نفس الإنسان الذي يحاول التغافل عن هذه الحقيقة بما توحي له نفسه من بقاء الكثيرين من حوله أحياء .

ت . من بمعنى (في):

صرح فريق من الشراح بهذا المعنى ، ففي قول الإمام (ع) من كتاب له إلى شُريح القاضي بعد أن علم بشرائه داراً باهضة الثمن : " هذا ما اشترى عبدٌ ذليل ، من ميت قد أُزعج للرحيل ، اشترى منه داراً من دار الغرور ، من جانب الفانين ، وخطة الهالكين" [١٠٤] ، فرأوا أن (من) في " دار الغرور" بمعنى (في) ، والمقصود : "دار في دار الغرور نحو قوله تعالى:{يا أَيُّها الذين آمنوا إِذا نودِي للصَّلاة من يومِ الْجُمُعة}"[١٠٥]،وجوز بعضهم أن تكون (من) على معناها من التبعيض ، والمَقصود : "دار مَن دور الغرور "[١٠٦] ، وهذا ظاهر جلي . أما تضمين (من) معنى (في) فغير محصل لا في الشاهد ولا في كلام الإمام(ع) ، فالشرع واضح في أن صلاة الجمعة بعض اليوم لا كلّه ، وتضمين (من) معنى (في) يصرف المعنى إلى عموم اليوم ، ثم إن معنى ابتداء الغاية الزمانية مفهوم في " من يوم الجمعة " فلا مسوغ للعدول عن هذا الظاهر .

ثانياً . دلالة (عن) :

الدلالة الأصلية لـ (عن) هي المجاوزة[١٠٧] ، وقد ذكر الشراح معاني متعددة لهذا الحرف ناب فيها مناب غيره من الحروف ، ومن ذلك :

أ . دلالة (عن) على التعليل:

ومن أمثلتهم لهذا المعنى ما في قول الإمام (ع) : " وأشهد أن محمداً عبده ورسولُه ، دعا إلى طاعته ، وقاهر أعداءه جهاداً عن دِينه "[١٠٨] ، إذ صرح الخوئي بمجيء " عن هنا بمعنى التعليل كما في قوله تعالى {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه

إلاّ عن مَّوعدة}..."[١٠٩] ، وتابعه من غير تصريح باسمه فريق من الشراح فقدروا المعنى بأنه: وجاهد أعداءه في سبيل الدين فحارب الأقربين والأبعدين [١١٠] .

ويمكن القول إن (عن) باقية على أصلها دالة على المجاورة ، أي : جهاداً صادراً عن دينه كما نبه (ابن هشام) في تراكيب متشابهة [١١١] ؛ ولذا نجد الخوئي يجوز إبقاء (عن) على معناها الأصلي غير أنه سيلجأ إلى تضمين الجهاد " معنى الذب والدفع والإبعاد "[١١٢] .

ومن أمثلتهم أيضاً قول الإمامِ (ع) : " وليس لواضعِ المعروف في غيرِ حقّه ، وعند غيرِ أهله منِ الحظّ إلا محمدة اللئام ، وثناء الأشرار ... وهو عن ذات الله بخيل"[١١٣] ، إذ عد فريق منهم (عن) دالا على التعليل " يعني لا يعطي شيئاً لأجل ذات الله ، وإنما قال : عن ذات الله ، لأن البخل في الحقيقة منع المال وصرفه عن السائل والمستحق ، فلهذا يصح أن يقال : بخل عنه ، أي منع المال أو صرفه عنه "[١١٤] . وفسر بعضهم (عن) بمعنى (في) ، أي : " بخيلٌ في جنب الله "[١١٥] ، أو بمعنى : الباء ، أي : " هو بخيل بما يرجع إلى ذات الله "[١١٦] ، وانماز الخوئي عنهم بحمله (عن) على دلالتها الأصلية والمقصود : " يعني أنه بخيل عما يرجع إلى ذات الله سبحانه ويحصل رضاه كوجوه البرّ الواجبة والمندوبة من الصدقات وصلة الرحمِ والضيافة "[١١٧] ، فكأنه يجاوز كل ذلك الخير .

ب . عن بمعنى (من):

ومثاله ما ورد في قوله (ع) : " ألا فالحذرَ الحذرَ من طاعة ساداتكم وكبرائكم ! الذين تكبروا عن حسبهم ، وترافعوا فوق نسبهم "[١١٨] ، إذ ذّهب الشارح الخوئي[١١٩] إلى أن(عن) بمعنى (من) في قوله تعالى : { وهو الذي يقبل التوبة عن عباده }الشورى: ٢٥، وعند آخرين (عن) على معناها في قولهَ (ع) وكذلك في الشاهَد القرآني . أما في قوله تعالى فالتكبر قد يكون على الشيء استعلاء أو بسببه أو عنه , فإذا كان المتكبر عن الشيء دل على أنه تكبر يتجاوز الشيء ، وإما

في قوله تعالى :{ْ يقبل التوبة عن عبادة } فلا مانع من أن يكون المعنى أنه سبحانه يقبل التوبة الصادرة عن العباد [١٢٠] .

ت – **عن بمعنى البدل:**

انفرد الخوئي بذكر دلالة نادرة لـ (عن) هي البدل أو العوض ، وذلك في شرحه قول الإمام (ع) وقد رأى الحسن (ع) يتسرع إلى الحرب :"املكوا عني هذا الغلام لا يهدّني , فإنني أنفس بهذين على الموت لئلّا ينقطع بهما نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "[١٢١] ، إذ بين الخوئي أن (عن) " بمعنى البدل أو العوض كما في قوله تعالى: {واتّقُواْ يوماً لاّ تَجزِي نَفْسٌ عن نَّفْسٍ شَيْئاً} "[١٢٢] . واضطربت أقوال الشراح الآخرين في دلالة (عن) هنا ، فمنهم من ذهب إلى أنها بمعنى اللام التعليلية , والمعنى : "امسكوا لأجلي "[١٢٣] ، ومنهم من ذهب إلى أنها بمعنى (على) , أي : "احجروا عليه كما يحجر الملك على مملوكه"[١٢٤] ، وذهب أكثرهم إلى إبقاء الحرف (عن) على دلالته الرئيسية وهي المجاوزة ، وعلل المعتزلي حمله معنى (عن) هنا على المجاوزة بأنه "لما كان في املكوا معنى البعد أعقبه بـ (عن) ، ذلك لأنهم لا يملكونه دون أمير المؤمنين (ع) إلا وقد أبعدوه عنه , ألا ترى أنّك إذا حجزت على زيد دون عمرو , فقد باعدت زيداً عن عمرو ، فلذلك قال :املكوا عنّي هذا الغلام "[١٢٥] ، أي: إن الفعل (ملك) متضمن معنى (باعد) ؛ لذا ساغ بقاء (عن) على معناها [١٢٦] .

ثالثا : دلالة في

الدلالة الأصلية لـ (في) لدى الشراح[١٢٧] تبعا للنحويين[١٢٨] هي الظرفية , وذكر الشراح نيابة هذا الحرف عن حروف أخر هي :

أ . في بمعنى (على):

صرح فريق من الشراح بدلالة (في) على (على) في قوله (ع) لمن ادعى علم النجوم : " وتبتغي في قولك العامل بأمرك أن يولّيك الحمد دون ربه , لأنّك

. بزعمك . أنت هديتَه إلى الساعة التي نال فيها النفع وآمن الضر! "[١٢٩] ، وفيه تعلّق (تبتغي) بالحرف (في) وقياسه أن يعدى بـ (على) , فضمن الخوئي وأنصاريان (في) معنى (على)[١٣٠] ، واستدل الخوئي على مجيء (في) بمعنى (على) بقوله تعالى: {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ} طه: ٧١ ، فتابع بذلك المفسرين اللذين جعلوا (في) بمعنى (على) في هذه الآية [١٣١] ، ثم أجازا وجهين آخرين: الأول أن تكون (في) سببية ، أي : بسبب قولك ، والآخر : أن تكون (في) ظرفية

وعلّل الزجاج استعمال(في) مرادفة لـ (على) بقوله :"جاز أن تقع في هنا لأنه في الجذع على جهة الطول ، والجذع مشتمل عليه فقد صار فيه"[١٣٢] . ويمكن الانطلاق من قول الزجاج لجعل (في) على معناها من الظرفية اكتفاء بشد وثاق المصلوب على جذع النخلة , فكأنه جزء من الجذع من فرط الوثاق وبشاعة الصلب , حتى يختلط لحمه ودمه بجذع النخلة وبهذا يستحصل معنى الظرفية , ولو استعمل (على) لكان الصلب قتلاً فحسب بلا مثلة ولا عرض للناظرين . وكذا الأمر في قول الإمام (ع) , فـ (في) ظرفية ، وهي ليست متعلقة بـ (تبتغي) كي تضمن معنى (على) , وإنما التركيب:(في قولك) معترض بين : (تبتغي) , و:

(للعامل بأمرك) , وهو متعلّق بالزعم المذكور لاحقاً فيكون قوله ظرفاً لزعمه بلحاظ دلالة (في) .

ب – **في بمعنى (مع):**

انفرد الخوئي بإيراد هذه الدلالة ، وذلك من خلال[١٣٣] شرحه قوله (ع) في الدنيا : " وقامت بأهلها على ساق وخشُن منها مهادٌ ، وأزِف منها قيادٌ ، في انقطاع من مدّتها ، واقتراب من أشراطها "[١٣٤] ، إذ ذهب إلى أن " في انقطاع من مدتها " بمعنى : مع انقطاع منها . وتكلّف الشارح في حمله دلالة (في) على المصاحبة لتكون بمعنى (مع) ، إذ الدلالة على الظرفية الزمانية واضحة من ظاهر الاستعمال . وجوز الشارح نفسه هذا المعنى إلا أنه قدر الفعل (استقر) لبيان معنى الظرفية ، أي: في انقطاع مستقر من مدتها [١٣٥] .

ت . في بمعنى (الباء):

من ذلك ما في قوله (ع) :"فيا عجباً ! وما لي لا أعجب من خطأ هذا الفرق...لا يقتصِدون أثر نبي ، ولا يقتدون بعمل وصي ... ولا يعفون عن عيب ، يعملون في الشُبهات ، ويسيرون في الشَهوات "[١٣٦] ، إذ ذهب بعض الشراح إلى أن (في) في : "يعملون في الشَهوات " بمعنى الباء ، أي : للواسطة ، والمعنى : يعملون " بما أدى هواهم إليه "[١٣٧] ، وأبقى بعض الشراح الحرف دالّاً على الظرفية ، والمعنى: " يعملون أعمالاً داخلة في الشبهات متوسطة لها "[١٣٨] .

ث . في بمعنى (النسبة):

وهو معنى أجمع شراح النهج عليه في قوله(ع) " ... وما أسبغ نعمك في الدنيا ، وما أصغرها في نعمِ الآخرة " [١٣٩] . والمعنى أنه (ع) " تعجب مَن سبوغ نعمه تعالى في الدنيا ، واستصغرها في نعم الآخرة "[١٤٠] ، أي : حقارة تلك النعم بالقياس إلى النعمة التي أعدها لهم في الآخرة . ويمكن القول إن دلالة (في) باقية على بابها ، والدلالة على النسبة مفهومة من التركيب الذي وازن بين نعم الله تعالى الدنيوية ونعمه تعالى الأخروية ، وكأن نعم الدنيا دخلت في نعم الآخرة فكانت صغيرة بالنسبة لها .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

– ارتشاف الضرب من لسان العرب:أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)تحقيق:احمد مصطفى النماس،ط ١،مطبعة المدني، مصر ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م .

– الأصول في النحو : ابن السراج أبو بكر بن محمد بن سهيل البغدادي (ت ٣١٦ هـ) تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ١٩٧٣ م .

– أعلام نهج البلاغة : علي بن ناصر الحسيني السرخسي (ت القرن الـ ٧هـ) ، طهران ، ١٣٦٦ م .

– أعيان الشيعة :السيد محسن بن عبد الكريم العاملي الأمين (ت ١٩٥٢ م) ، تحقيق حسن الأمين ، ط ٢ ، مطبعة الإنصاف ، بيروت ١٩٦٣ م .

– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٦١ م .

– بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : الشيخ محمد تقي بن كاظم التستري (ت ١٤١٥ هـ) ، منشورات مكتبة الصدر ، طهران ، (د . ت) .

– تناوب حروف الجر في لغة القران :د. محمد حسن عواد – الطبعة الأولى – دار الفرقان – عمان ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

– توضيح نهج البلاغة : السيد محمد بن المهدي الشيرازي . قم ، ١٤١٠ هـ .

– الجنى الداني في حروف المعاني : حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق: د. طه محسن ، مطابع دار الكتب ، الموصل ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .

–حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق : أبو الحسين محمد بن الحسين البيهقي النيسابوري الكيدري (ت القرن السادس الهجري) ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، طهران ١٣٧٥ هـ.

– الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق : محمد علي النجار – ط٤ – مطابع الهيئة المصرية العامة – مصر ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .

– دراسة حول نهج البلاغة : محمد حسين الحسيني الجلالي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ٢٠٠١م .

– الذريعة إلى تصانيف الشريعة : محمد حسين الشهير بـ (أغا بزرك) ، دار الأضواء ، بيروت , ١٩٨٣ م .

– روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) ، تحقيق : أسد الله اسماعيليان ، إيران ، ١٣٩٠ م .
– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : نور الدين محمد بن علي الأشموني (ت ٩٢٩هـ) تحقيق : محمد محيي الين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٥ م.
– شرح الحدود النحوية : عبد الله بن احمد بن علي الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. زكي فهمي الآلوسي ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل , ١٩٨٨ م.
– شرح الكافية في النحو لابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د ت) .
– شرح نهج البلاغة : عز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ , ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
– شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم بن علي البحراني (ت ٦٧٩ هـ) ، منشورات دار الثقلين ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
– شرح نهج البلاغة محمد عبده : (ت ١٣٢٣ هـ) ، تحقيق : محمد عاشور ومحمد البنا ، القاهرة , ١٩٦٨ م .
– شرح نهج البلاغة : محمد عبده ، تحقي محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ، د ت .
– شرح نهج البلاغة : السيد أبو علي عباس الموسوي ، لبنان ، ١٤١٨ .
– شرح نهج البلاغة ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، ١٤١٦ هـ .
– شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار للمجلسي : علي أنصاريان ، طهران ١٤٥٨ هـ .
– الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسسن العرب في كلامها : أبو الحسن احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) – تعليق : احمد حسن بسج – ط١ – دار الكتب العلمية – بيروت , ١٩٩٧ م .
– الغدير في الكتاب والسنة والأدب : عبد الحسين بن احمد الأميني (ت ١٩٧١ م) , ط٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ .
– في ظلال نهج البلاغة , محاولة لفهم جديد : الشيخ محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠ هـ) عناية سامي الغريري لبنان ٢٠٠٥٤ م .
– كتاب سيبويه : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (ت ١٨٠ هـ) – تحقيق : عبد السلام هارون – ط٣ – الناشر : الخانجي – القاهرة – ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
– الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) , ط١ ، دار الفكر , ١٩٧٧ م .

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين بن علي الهندي , مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩ هـ .

- اللامات : أبو جعفر النحاس , تحقيق : د. طه محسن , نشر ضمن كتاب (نصوص محققة في اللغة) ، بقلم : مجموعة من الأساتذة , ط١ – دار الشؤون الثقافية – بغداد ١٩٨٧ م.

- اللامات : أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق : د. مازن المبارك – ط٢ – دار صادر – بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

- اللامات : أبو الحسن علي بن محمد الهروي(ت١٤١٥هـ) –تحقيق : يحيى علوان البلداوي – الطبعة الأولى – مكتبة الفلاح – الكويت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات : د. عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .

- اللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسان – الطبعة الثالثة – عالم الكتب – القاهرة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

- مجاز القران : أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠ هـ) – معارضة وتعليق : محمد فؤاد سزكين – الطبعة الثانية – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

- المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل (ابن سيده ت ٤٥٨ هـ) دار الفكر .

- مصادر نهج البلاغة وأسانيده : عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان – ط٢ ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .

- مع نهج البلاغة دراسة ومعجم : د. إبراهيم السامرائي (ت ٢٠٠٤ م) ، عمان ١٩٨٧ م.

- معارج نهج البلاغة : ظهير الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن محمد البيهقمي ، فريد خرسان ، (ت ٥٦٦ هـ) ، تحقيق : محمد تقي دانش ، مكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٩ هـ .

- معاني القران : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت ٢٠٧ هـ) – تقديم وتعليق : إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٣ هـ /٢٠٠٢ م .

- معاني القران وإعرابه : أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١ هـ) – شرح وتحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي – ط١ –عالم الكتب – بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، ط٥ ، مؤسسة الصادق ، طهران ١٣٧٨ هـ .

- المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب , بيروت . (د . ت) .

- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣ هـ) تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري ، عنيت بطبعه مكتبة المرعشي ، ١٤٠٦ هـ .
- نهج البلاغة : تحقيق صبحي الصالح ، ١٤٢٩ هـ , مطبعة وفا ، إيران , قم.

الهوامش

[١١] ـ ينظر: نهج البلاغة (خاتمة الرضي): ٦٩٧ ، ودراسة حول نهج البلاغة : ١٤.
[٢] ـ ينظر : نهج البلاغة (مقدمة الرضي): ١١.
[٣] ـ ينظر : مصادر نهج البلاغة: ٢٠٠/١ـ٢٧٣.
[٤] ـ ينظر : روضات الجنات : ٣٠٢، وأعيان الشيعة : ٢٣٩/٧ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١١٣/١ ، والغدير : ١٨٧/٤ ، ومصادر نهج البلاغة : ٢٠٩/١ .
[٥] ـ شرح الأشموني : ٢/ ٩٥.
[٦] ـ الكتاب : ٢/١ .
[٧] ـ ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : ٨٦ ، والمرتجل : ٢٣ـ٢٤.
[٨] ـ ينظر: شرح المفصل : ٢/٨ ، وشرح الحدود النحوية : ٧٨ .
[٩] ـ ينظر : الأصول في النحو : ٤٢٧/١، وشرح الكافية للرضي : ١٠/١، والجنى الداني :٢٠ ، واللغة العربية معناها ومبناها:١٢٤ـ ١٢٧، وتناوب حروف الجر في القرآن : ٧.
[١٠] ـ ينظر : دراسات نقدية في النحو العربي: ٨ ، واللامات دراسة نحوية شاملة : ٥٥ـ٥٦.
[١١] ـ ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف :٤٨٢/٢، ومغني اللبيب: ٤١٩/١.
[١٢] ـ الإنصاف في مسائل الخلاف :٤٨١/٢.
[١٣] ـ شرح نهج البلاغة (أنصاريان) : ٢٠٣/١ .
[١٤] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٢٥) : ٥٨ .
[١٥] ـ ينظر : منهاج البراعة (الراوندي) : ١م٢٠٢، وشرح نهج البلاغة(ابن ابي الحديد) : ٣٤٨/١ ، وشرح نهج البلاغة (البحراني): ١٩٢/٥
[١٦] ـ ينظر : توضيح نهج البلاغة : (الشيرازي) :١٤٢/١ .
[١٧] معارج نهج البلاغة: ١٢٣.
[١٨] ـ نهج البلاغة (الخطبة ١٩٢):٣٦٢.
[١٩] ـ شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد):١٤٢/١٣ ، وينظر : شرح نهج البلاغة (البحراني): ٢٥٢/٤، وشرح نهج البلاغة(محمد عبده):٣٩٨/١، وفي ظلال نهج البلاغة (محمد جواد مغنية) : ١١٥/٣، وبهج الصباغة في شرح نهج البلاغة(التستري):٣٦٥/٤.
[٢٠] ـ ينظر : شرح نهج البلاغة (البحراني): ٢٥٢/٤ ، شرح نهج البلاغة (أنصاريان): ٣٣٦/٢.
[٢١] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٣٤): ٧٥.
[٢٢] ـ شرح نهج البلاغة(ابن ابي الحديد):١٩٠/٢، وينظر : أعلام نهج البلاغة (السرخسي): ١/ ٦٦، شرح نهج البلاغة (أنصاريان): ١/ ١٥٠.
[٢٣] ـ ينظر : منهاج البلاغة(الراوندي) :٢٣٨/١.
[٢٤] ـ ينظر : شرح نهج البلاغة(محمد عبده):٩١/١.
[٢٥] ـ توضيح نهج البلاغة : ١٨٠/١.
[٢٦] ـ منهاج البراعة : ٢٣٨/١ .
[٢٧] ـ شرح نهج البلاغة : ١/ ٢٦٩.
[٢٨] ـ نهج البلاغة (الخطبة١٢٥) : ٢٣.

[٢٩] ـ منهاج البراعة (الراوندي):٤٢/٢، وينظر : حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق(الكيدري):٥٧٧/١، شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد):١٠٧/٨،وشرح نهج البلاغة(البحراني):١٢٧/٣.
[٣٠] ـ ينظر : شرح نهج البلاغة(الموسوي):٣٥٠/٢.
[٣١] ـ شرح نهج البلاغة:٤٢١/١.
[٣٢] ـ الكشاف : ٣/ ٩٨ .
[٣٣] ـ نهج البلاغة (الرسالة ١):٤٥٠.
[٣٤] ـ منهاج البراعة (الخوئي):٢٠١/١٦.
[٣٥] ـ ينظر: منهاج البراعة (الراوندي): ١٥١/٣ ، وشرح نهج البلاغة (البحراني): ٣٣٨/٤ ، وأعلام نهج البلاغة: ٢١٢/١ ، ومنهاج البراعة (الخوئي): ١١/ ٣٠٣ .
[٣٦] ـ شرح نهج البلاغة (البحراني): ٣٣٨/٤ .
[٣٧] ـ ينظر :مناهج البراعة (الراوندي): ٣/ ١٥١ ، وأعلام نهج البلاغة: ١/ ٢١٢ .
[٣٨] ـ ينظر : توضيح نهج البلاغة /٤٢٦ .
[٣٩] ـ ينظر: شرح نهج البلاغة: ٣/٢ .
[٤٠] ـ ينظر: شرح نهج البلاغة: ١٢٨/٢.
[٤١] ـ ينظر: في ظلال نهج البلاغة: ٢٧٦/٣ .
[٤٢] ـ ينظر: شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٧/١٤ .
[٤٣] ـ ينظر : مقايس اللغة: ٨٥٩ ، والقاموس المحيط: ٦٩٦ .
[٤٤] ـ ينظر : منهاج البراعة (الراوندي): ١٩١/١
[٤٥] ـ ينظر : منهاج البراعة(الخوئي) : ٣٢٠/٣ .
[٤٦] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٢٣) : ٥٣ .
[٤٧] ـ ينظر : مقاييس اللغة ١٠٢٢ .
[٤٨] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٩١) : ١٥٧ .
[٤٩] ـ ينظر : شرح نهج البلاغة (محمد عبده):٢١١/١ .
[٥٠] ـ منهاج البراعة (الراوندي): ٣٩٩/١ .
[٥١] ـ ينظر : الجنى الداني : ١٦٠ ، ومغني اللبيب ٢٧٥/١ .
[٥٢] ـ ينظر : منهاج البراعة (الراوندي): ٧٥/١ ، وشرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ٢٩٤/٥ ، وفي ظلال نهج البلاغة ١٤٢/٢ .
[٥٣] ـ ينظر : كتاب سيبويه ٢١٧/٤ ، والمقتضب: ٢/ ٣٣٧ ، واللامات : النحاس : الزجاجي ١٢٥ ، ومعاني الحروف: ٥٦ ، والمخصص ١٤/٤ ، والجنى الداني : ١٦٠ ، ومغني اللبيب: ٢٧٥/١ .
[٥٤] ينظر : مغني اللبيب: ٢٨٠/١.
[٥٥] ـ ينظر : منهاج البراعة (الراوندي): ٤٠١/٢ ، وشرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد:٢٦٧/١١ ، وشرح نهج البلاغة : البحراني ٤ /٩٤ ، وشرح نهج البلاغة (محمد عبده): ٣٨٤/١ ، وفي ظلال نهج البلاغة: ٣٢٧/٣ ، وتوضيح نهج البلاغة: ٣٩٢/٣ ، وشرح نهج البلاغة (أبو الفضل إبراهيم):٢/ ٥٣.
[٥٦] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٢٢٧) : ٤٤٢ .
[٥٧] ـ ينظر : مقاييس اللغة ٩١ , والقاموس المحيط :٤٩٢ .
[٥٨] ـ شرح نهج البلاغة: ٢٦٧/١١ .
[٥٩] ـ شرح نهج البلاغة: ٢٦٧/١١ – ٢٦٨ .
[٦٠] ـ منهاج البراعة: ٣٤٣/١٤ .

[٦١] ـ المصدر نفسه: ١٤/ ٣٤٤ .
[٦٢] ـ ينظر : منهاج البراعة: ١٤ /٣٤٤ .
[٦٣] ـ بهج الصباغة: ٢٣/٧ .
[٦٤] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٨٦) : ٨٦.
[٦٥] ـ ينظر : شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد):١٦٢/١، وشرح نهج البلاغة(البحراني) : ٢٥٧/١، ومنهاج البراعة (الخوئي) :١٢٦/٦، وشرح نهج البلاغة (محمد عبده):١٦٣/١، وشرح نهج البلاغة (الموسوي) : ٤/٢.
[٦٦] ـ نهج البلاغة (الخطبة٣): ٣٠.
[٦٧] ـ من شواهد : الأزهية :٢٩٩، والجنى الداني :١٤٦ ، ومغني اللبيب:٢٨٠/١.
[٦٨] ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد):١٦٢/١، وشرح نهج البلاغة(البحراني) : ٢٥٧/١، ومنهاج البراعة (الخوئي): ٣/ ٤٩ ، وتوضيح نهج البلاغة : ٦٢/١.
[٦٩] ـ نهج البلاغة (الخطبة ١) : ١٨.
[٧٠] ـ ينظر مقاييس اللغة : ٢٩٠ .
[٧١] ـ شرح نهج البلاغة (أنصاريان) :٣١/١
[٧٢] ـ أعلام نهج البلاغة : ٣٨/١.
[٧٣] ـ شرح نهج البلاغة (البحراني) : ١/ ١٣٢.
[٧٤] ـ ينظر مقاييس اللغة : ٢٩٠.
[٧٥] ـ ينظر : منهاج البراعة(الخوئي) : ٣٥٣/١.
[٧٦] ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد):٨١/١.
[٧٧] ـ ينظر:شرح نهج البلاغة (الموسوي) :٢٥/١ـ٢٦.
[٧٨] ـ في ظلال نهج البلاغة : ٥/ ٣٧.
[٧٩] ـ ينظر :مغني اللبيب: ٤١٩/١.
[٨٠] ـ نهج البلاغة (الرسالة ٥٣): ٥٥٧.
[٨١] ـ نفسه (الرسالة ٥٧) : ٥٧٢ .
[٨٢] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٣١) :٦٨ .
[٨٣] ـ حدائق الحقائق: ٢٥٢/١ .
[٨٤] ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد):١٦٣/٢ – ١٦٤ ، وينظر : منهاج البراعة (الخوئي): ٤٣/٤ ، وشرح نهج البلاغة (محمد عبده):٧٩/١ .
[٨٥] ـ شرح نهج البلاغة : البحراني ٦١/٢ ـ٦٢ .
[٨٦] ـ شرح نهج البلاغة ٢٤٩/١ .
[٨٧] ـ المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .
[٨٨] ـ ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف (م ٦٧): ٤٧٨/٢ – ٤٨٠ .
[٨٩] ـ منهاج البراعة ٢٢٧/١ .
[٩٠] ـ بهج الصباغة ٣٩/١٠ .
[٩١] ـ ينظر : مقاييس اللغة ٧٤٦ .
[٩٢] ـ توضيح نهج البلاغة ١٦٨/١ .
[٩٣] ـ المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .
[٩٤] ـ ينظر : منهاج البراعة ٤٣/٤ .
[٩٥] ـ ينظر : معاني القرن : الفراء ٤١٨/٢ , ومعاني القرآن وإعرابه ٤٢٦/٤ ، والكشاف ٣٩٤/٢ .
[٩٦] ـ نهج البلاغة (الخطبة ١٣٢): ٣٢٩ .

[٩٧] ـ شرح نهج البلاغة: ٢٧٠/٨ .
[٩٨] ـ ينظر : مقاييس اللغة: ٧٩٩.
[٩٩] ـ ينظر: منهاج البراعة (الخوئي): ٢٩٧/٨ .
[١٠٠] ـ المصدر نفسه: ٢٩٧/٨
[١٠١] ـ حائق الحدائق: ٥٩٨/١ ، وينظر : أعلام نهج البلاغة ١٢٨/١ ، وبهج الصباغة ٢٠٥/١١ .
[١٠٢] ـ ينظر : منهاج البراعة(الراوندي) : ٢٥/٢ ، و في ظلال نهج البلاغة : ٢٧٥/٢ .
[١٠٣] ـ شرح نهج البلاغة: ١٥١/٣ .
[١٠٤] ـ نهج البلاغة(الرسالة ٣) : ٤٦١.
[١٠٥] ـ منهاج البراعة(الخوئي): ١٢٢/١٧ ، وينظر : معارج نهج البلاغة :٣٦٨، وتوضيح نهج البلاغة: ٣/ ٤٣٠،والنص القرآني من سورة الجمعة من الآية : ٩.
[١٠٦] ـ منهاج البراعة(الخوئي): ١٢٢/١٧.
[١٠٧] ـ ينظر : الكتاب : ٢٢٦/٤.
[١٠٨] ـ نهج البلاغة (الخطبة١٩): ٣٢٥.
[١٠٩] ـ منهاج البراعة: ١٨٨/١١ ، والنص القرآني من سورة التوبة من الآية ١١٤.
[١١٠] ـ ينظر : بهج الصباغة : ١٥٨/٣، وتوضيح نهج البلاغة: ٢٣٩/١١ ، وشرح نهج البلاغة (الموسوي) : ١٩٠/٣.
[١١١] ـ ينظر : مغني اللبيب : ١/ ١٩٧.
[١١٢] ـ منهاج البراعة : ١١/ ١٨٨.
[١١٣] ـ نهج البلاغة (الخطبة١٣٢) : ٢٤٩.
[١١٤] ـ أعلام نهج البلاغة : ١/ ١٣٣ ، وينظر : في ظلال نهج البلاغة : ٢/ ٣١١.
[١١٥] ـ شرح نهج البلاغة (البحراني) : ١٨١/٣.
[١١٦] ـ توضيح نهج البلاغة : ٢/ ٣٢٤.
[١١٧] ـ منهاج البراعة:٤٠٠/٨.
[١١٨] ـ نهج البلاغة (الخطبة ١٩٢): ٣٦٥ .
[١١٩] ـ ينظر : منهاج البراعة: ٣٠٢/١١ .
[١٢٠] ـ ينظر: منهاج البراعة: ٧٤/٩ , وبهج الصباغة: ٥٠٤/٦ , وتوضيح نهج البلاغة: ١٠٤/٤ .
[١٢١] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٢٠٧) : ٤٠٧ .
[١٢٢] ـ منهاج البراعة: ٩٦/١٣ . والنص القرآني من سورة البقرة /من الآية ٤٨ .
[١٢٣] ـ منهاج البراعة (الراوندي): ٣٢٧/٢ , وينظر: حدائق الحدائق: ١٨٤/٢ , وشرح نهج البلاغة (محمد عبده): ٤٤٧/١ .
[١٢٤] ـ شرح نهج البلاغة (أبو الفضل إبراهيم): ٨/٢ .
[١٢٥] ـ شرح نهج البلاغة: ٢٥/١١ .
[١٢٦] ـ ينظر: شرح نهج البلاغة (البحراني): ١٥/٤ , في ظلال نهج البلاغة ٢٤٣/٣ , توضيح نهج البلاغة ٣٠٠/٣ .
[١٢٧] ـ ينظر: منهاج البراعة (الراوندي): ٢٤٧/٣ , وحدائق الحقائق ٥٨٣/٢ . وشرح نهج البلاغة (ابن ابي الحديد): ٤٤/١٨ , وشرح نهج البلاغة(البحراني): ٢٢٢/٥ .
[١٢٨] ـ ينظر:الجنى الداني: ٢٦٦ , ومغني اللبيب: ٢٢٣/١ .
[١٢٩] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٧٩): ١١٧ .
[١٣٠] ـ ينظر : منهاج البراعة: ٢٨٠/٧ , وشرح نهج البلاغة(أنصاريان): ٣٥٧/٢ .
[١٣١] ـ ينظر : معاني القرآن (الفراء):١٠٢/٢،ومجاز القرآن: ٢٣/٢،والكشاف: ٢٥٤/٣.

[١٣٢] ـ معاني القرآن وإعرابه: ٣٦٨/٣.
[١٣٣]
[١٣٤] ـ نهج البلاغة (الخطبة١٩٨): ٣٦٩.
[١٣٥] ـ ينظر : منهاج البراعة : ٢٩٩/١٢.
[١٣٦] ـ نهج البلاغة (الخطبة ٨٣) : ١٢٤.
[١٣٧] ـ ينظر : شرح نهج البلاغة (ابن ابي الحديد): ٢٥٣/٦ , وشرح نهج البلاغة(البحراني):٢/ ٢٤٥ ، وشرح نهج البلاغة(محمد عبده): ١٤٨/١، وتوضيح نهج البلاغة : ١/ ٣١٩.
[١٣٨] ـ منهاج البراعة(الخوئي) : ٣٨٣/٥.
[١٣٩] ـ نهج البلاغة (الخطبة٨٨) :١٤٤.
[١٤٠] ـ شرح نهج البلاغة(البحراني):٥٦/٣ـ٥٧، وينظر :منهاج البراعة (الخوئي): ٣٢١/٧، وفي ظلال نهج البلاغة :٤٤٢/٢.